فـورة الحـلم

غادة السعد

obeikan.com

الكتاب: فورة الحلم

المؤلف: غادة السعد

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٦

رقم الإيداع: ٢١٥٦٤ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N: 978 – 977 – 493 – 236 – 0

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٩٥٥٩ ش طارق أبو النور . الهضبة الوسطى . المقطم . القاهرة

ت فاكس ٠٢٧٢٣٨٠٠٤ (٠٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

تصميم الغلاف: ياسين عبد الواحد العبيدي

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

شمس
للنشر والإعلام

فـورة الحـلم

شعر

غـادة السعد

obeikan.com

obeikan.com

إهـــداء

أمنيةٌ كانت تلازمني، تصاحبني، تلامس خيالي ، تفورُ بإحساسي، لتفيق في عروقي شعراً وطرباً ، تملأُ خاطري بصُورِ من زمانِ غير هذا الزمان ، ومكانِ لم أرَ مثله مكانًا ، وأنغامِ وآلامِ أحملها بين الضلوع.

إنها فورةُ الحلم التي أوقدت شهادة ميلادي ، وعنواني الجديد الذي سيسجله لي هذا الكتاب... أهديه إلى الذي جاد بشعلة الاتقاد ، والتي أفاقت فورة حلمي...

إليكَ أهدي هَدْيي ، وحلمي بعد الفَواق

obeikan.com

obeikan.com

القسم الأول :

نصوص و خواطر

obeikan.com

obeikan.com

نعم أشتاق

نعم ، أنا هنا أشتاقُ مثل البشرْ
أسامرُ الليلَ وأطوي السهرْ
أعترفُ بأن لي دموعاً عندما تنضجُ تنهَمِرْ
أشتاقُ لعطرِ أنفاسك والفجرْ
فكلاهما من نفسِ العطرْ
نعم أشتاقُ لغزلِ ناعمٍ ،
يداعبُ نورَ مصباحٍ ويستثيرُ الشجرْ
ينسجها من رقصةٍ وألحانٍ ودفء رقيقٍ يجري كالنهرْ
يطوي سِرّهُ نشوانَ بعطورِ الزنبقِ والشذرْ
أشتاقُ لليلِ طويلٍ عاشقٍ ،
يترنّحُ على مهلٍ غير آبهٍ بالسَفَرْ .

obeikan.com

أللسرّ هكنا مكانٌ

مِن أينَ أبدأ ، مِن صِبانا ؟
أم من بعضِ حُبَّ طاف بنا مثل حلمٍ عابرٍ، ثم سلانا ؟
ذبلت عينانا
نطفر الأمس سراعاً لنفنى وما زلنا كلانا
آهِ لو عُدنا مثلما كُنّا
وكانا
نقضي الأماسي في الضياء
لا يغشّينا الذبول رفيقين الرجاء
يطغي في دمائنا الأملُ
نَعْدو لا يلوي الرعب خطانا
يغذّينا شذى القمر
ويرضعنا ضؤوه المخفي في التراب نشوانَ
أ للسرَ هذا مكانُ ؟

openkan.com

أو لا تسمع ؟ قلبانا

قد دبّت فيهما الحياة

ورفعت ستورَها الظمآنَة

فغداً نلتقي لنا موعدٌ

عطره يقطرُ ريحانَ

نطردُ الأمس عنّا

ونعبرُ هذا الزمانَ

يشدَّ قلوبنا صوتٌ هامسٌ

رجعُه يعلُنُ حنانا

وشفاهٌ منعشة الحروفِ

تدَّرّ علينا أشواقُها ألوانَ

أو لا ترى ؟

كيف لفَّت على أعناقنا

أطواق الياسمين

فأدركت سرّ السعادة

في صوت الحنين ،، ذلك هوانا.

الشعورُ المبهم

آهِ لو أفهم...
شعوري العميق
دوّيّ في دمي
إحساسٌ مُبهَم
سكوني حياةٌ وظلامي بريق...
جسدي شظايا نارٌ تتلظم
آهِ لو أفهم جسمي الرقيقَ هذا
وما يحوي من معاني العَدَم
أحدِّق وراء المدى
لألفِ طيفٍ يقلِّبُه الألم
فأسند رأسي للذكرياتِ ،
وتتبعني شهقاتُ وهم
تظلُّ وَلْهى تنصت لأنفاسي الواعية ،

obeikan.com

تنظر للذي انقضى وهَرِمْ

فبعضٌ منه أنا ،

وكلُّ ما فيه أنت ترتَسم

وكأنّك أنا احتواني زمانك

من رأسي حتى القدم

واختفى ظلّي وراء ظِلِّكَ من قِدَمْ

آه لو أفهم...

سِرّي المبهم؟

obeikan.com

زمـانٌ غـابـْ

وَيَفِرَّ من أعينِنا الشَوقُ
وَيَنثُرُ من آفاقها الرَمادْ
كأنَّ زمانَنا غابْ
لا نبضَ فيه لا اتقادْ
وكلُّ ما فينا ذكريات
بيضاء ،، خضراء مسافاتُها بِعَاد
تجيءَ وتروحُ ،،، كأنّها ضباب
ويظْلُ ينقصنا الشعورُ
وتنأى بأحلامنا الصعابْ
لم تسمع قصصنا الأبوابْ
ولا بقية هياكل في الدُروبْ
مثلنا مثل جليدِ ذابْ

obeikan.com

تلهو بِنَا شواحب الزمان

في شبه نسيان عميق

ويغفو من أحلامنا الضياء

وتلوذُ أحلام الشبابْ

ونوَدَّ أن ندفنَ بلوانا بعيدْ

ونستلهم الوجود من جديدْ

لجادَّةِ الطريقْ.

obeikan.com

يقولون عنّي شاعرة

يقولون عنِّي شاعرةً تحدِّقُ وراءَ السحاب ،
وفوقَ السراب...
لا تعرفُ حداً للحدودْ
يقولون حالمةً تجرّ أذيالَ الشمسِ ،
وتوقدُ النجومَ في العصاري ،
وتأسرَ ليلَّها بالقيودْ
ويقولون تعشق الدجى ، وتحب أسرار الوجودْ
يقولون إنَّ في كل زاويةٍ لها أثرٌ وشهود
وتَصنَع من زبدِ الأحلام نوراً
وتصوغ المطرَ قلائدَ وعقود
يملأُ صوتَها عَبقُ السنابل
كأول قطفة حاصود.

obeikan.com

قِطـار

قِطـار...
عجلاتُه غَزَلَتْ رَجاء.. وَمَرَّ القِطارْ
وَخَبا بعيداً ينتَظِرُ الزُّوارْ
ومن هو يرجو وضوحَ القرارْ
ويدفَعُ عنه سحابَ الغُبارْ
ويسري يَطوفُ بِكُلِّ القِفارْ
ليجري سريعاً فوقَ الرِّمالْ
مازلتُّ أرْقُبُ في انتظارْ
مجيء السريع... هذا القطارْ
ألقَتْ عليه آثارُ الشرارْ
من وجنتيهِ يشّعُّ احمرارْ
متاعِبَ ضَجَرٍ تُرِيدُ الفِرارْ

obeikan.com

أيّا عُمْراً وَلّى بِالانْتِظارْ
ذاكَ الرَأسُ قَدْ شابَ وَصارْ
ألعوبَةً... تُضْحِكُ كُلِّ الصِغارْ
أحَدِّقُ فيه وَكُلّي اعْتِبارْ
لِكُلِّ شفاهٍ تقولُ اعتذارْ
لِيَأتي قريباً سريعُ المَسارْ
ليحمِلَ عنّا كلَّ المَرارْ
ويسري بنا نحو الشروقِ والنهارْ.

obeikan.com

صاحبُ النَخوة

يا صاحِبَ النَخوةِ عذّبَتني
فيكَ رِفقُ الطيبِ كمنجَمِ
ليتَ آفاقَكَ تعرفُ حدودها
وتدري ما فيكَ من مَغنمِ
فيك أسرارٌ تفيضُ خيالاً
وترسمُ ضحكاتٍ على المبسَمِ
موافِ مرارة الغدر بصفوة
وتنذر للرفاقة النفسِ والدمِ
فيك تلاقَتْ كل المزايا :
حنينٌ كبيرٌ ،كريمٌ الأكرمِ
يا صاحِبَ النَخوةِ ترّفق بنفسك
فلها عليك حقٌ من مغنمِ ومأثمِ
يا صاحبَ النَخوةِ من يَدري عنك هذا الهوى
مسندٌ للرأسِ محكمِ.

obeikan.com

مدينتي

يأخذني هذا المساء الجميل إلى مدينتي
التي كنت فيها أسْتَقرّ ...
يذّكرني بأحلامي البسيطة والسفرّ...
ونجاحي بتقديرِ منتَظَرْ ...
كُنّا نفترشُ أرْضَ الرصيفِ أمامَ البَيْتِ للسَمَرْ ..
وكان اللّيْلُ مُنيراً بضوء القمرّ ...
نروي حكاياتنا ونضحكُ من الأعماقِ بلا ضجرّ ..
كانت أيامنا طويلة ، وشمسنا جميلة...
صوتٌ يوقظنا لصلاةِ الفجرّ...
أنْظُرُ إلى الدوائر الملونة التي يرسمُها قوسُ قزح
وعبيرِ وردِ الجوري المنتثرْ ...
أطيرُ مع البساط السحري لحكاية جدتي وأنتَظِرْ ؛
هل النهايةُ سعيدةٌ أم سيكون فيها شيءٌ من القهرّ...

obeikan.com

أحب كعك أمي وشاي العصرْ ...

أقولها لكم وبالمختصر ..

كل أيامنا هي ذكرى واحدة فيها حلاوة وَمُرّ ...

تَسّرِقُنا للحظة فيها الحنينُ يَعْتَصِرْ.

obeikan.com

أنـا أحْـلُـم

نُريدُ أن نكونَ إنسانْ...

أن نلتقي مثل باقي البشر بعنوانْ...

نحملُ أحلامنا معنا لا نعتذر ،

نشتاقْ نفوز ننتصر...

نبوحُ بأسرارنا لكل من نراه بلا أسرْ.

أريد أن أرقى ببلادي فرحانَ لا جوع فيها ولا فقرْ...

أريدُ أن أضَعَ مظلةً يستَتِرْ بها من آلمته صِعابَ أزمِنةِ الحروب والضجر

أريدُ أن تَكونَ الكنيسةُ جارةً للمسجدِ الذي يُصلَّى فيه الفجر

ويكون الدرب إلى بيتي مقطوعاً بالنخيلِ والزهر...

أريدُ أن أحملَ ا لتمرَ للشمالِ بِسلالِ غزلتها نِساءٌ عند النَهرْ

أريد أنَّ تَكونَ أقفاصُ طُيورَ الحُبِ مفتوحةً تروحُ فيها وَتَمُرْ ..

وتغدو مدرستي مثالاً للفِكرْ ...

obeikan.com

وَيكونَ الصاحِبُ للصاحِبِ عُمُرْ ...
ويُقَدِّمَ الجارُ لِجارِهِ كلَّ كلماتِ الشكر ...

أنّا مثلكم حَيرانٌ ، ماذا بعدَ هذه الأحلام ؟
هل مِنْ حَكيمٍ نستَشِرْ ؟؟

obeikan.com

يا مساءً ... لا تنتهي

يا مساءَ ..لا تنتهي
فقد حملتُ اليومَ قلبي فوقَ الحدودْ
حملتُهُ فوقَ الدروبِ ؛ فوقَ النخيلِ والسدودْ
مترنمًا كفراشة نوروز ؛ تذكرتُ طفولتي من بعيد ،
وأيامَ الدراسةِ والنهرَ والعيد .
تذكرتُ أمي ، ونارَ التنورِ ، وسمكةً تُشوى على مقرُبةٍ من العين والخدود...
نجتمعُ لنأكلَ السعادةَ ونشربَ ماءَ الورود ...
تلمّنا خيمةٌ نحن فيها شهود ..
تحيينا وتعطينا سِرّ الوجود.

يا مساءَ كم عزمنا وعقدنا العزمَ لرفعِ القيود
وفكِّ أقفالٍ ومنها الشرود
لصُبحٍ فيه الإشراقُ عالياً وجَنةٍ فيها الخلود.

obeikan.com

مَنْ أنـا ؟

سمراءَ طويلةُ القامةِ كنخلتي ..
اجتمعَ المدَّ والجزرُ في عباءتي ..
أكثرُ من الحديثِ عن حالتي
وأرنو فوق العراق إذا جاءت فُرصتي ..
أنا من أمّ الربيعين خالي ، ومن بغداد كانت خالتي
في جيكور ولد عمّي ، وفي ذيقار تسكن جدتي ،
نجفية الهوى وكل يوم لي صلاة في حوزتي ..
أدور في ميسان لأرى من كربلاء كعبتي ،
عراقيةُ الدم أنا وفي ضلوعي ماءَ دجلة ،
لا أرضى بذُّلِ ولا أتبع هوىَ ، إنما على الحق شاهدةٌ ملتي
فاسمع يا من تقرأ رسالتي...
واعلم أن الصوتَ أمانةٌ تُسألُ عنه يوم القيامة
فأعطه للذي تأمن مَكْرَهُ ويمكر عند انتزاع الهمة
وانتخب للعراقِ رجلاً يقف خلف القوم عند الإمامة .

obeikan.com

مـدخـل

لا أدْري من أيّ الأسماء أخْتار لبلادي
متغافلاً عن بعض قطعةِ من السماء مُعَلَقَة في فؤادي ...
ذكرياتٌ وسلالُ تَمْرٍ يحملها أجدادي ...
لا تسلْ عن الضحكاتِ التي أوقَفَتْني بين سهلِ ووادِ..
وشجرةِ الزيتونِ التي حملتْ بلابلَ تنامُ بسلامِ ؛
لا تخاف من الريحِ وأنشودَةِ الشادي...
تتذكر ضجيجنا في غمزةِ الضياء الهادي
وحوارَ النهرِ عند أجراسِ الكنيسةِ وصلاةِ العبادِ...
سيلٌ من وداد »»
آه يا عراقُ ، فكلُّ أوراقِك محفورةٌ في سهادي.

كُلُّ ما فيك مُثير

وَمَرّ المساءَ ونحنُ نشيَعْ الساعاتِ ونسيرْ...
وضَعْتُ مع الأُمنياتِ سجادةً فيها أمانٌ وسقفٌ من حصيرْ ،
وَأبقى أحلَمُ بِالزائِرِ المُستَحيلِ ، ولهيبٌ في دَمْي يُشيرُ إلى صمتِ وصدىً أسيرْ...
أنا حيثُ الآلام تطبقُ بجناحيها في الدياجير...
ليتني لم أزل كما كنتُ ؛ قلباً ليس فيه إلا السّنا ، والنقاءَ فيه الكَثيرْ...
يوم أبني حياةً يُراعى فيها الضمير...
لا أحسّ المأساة حولي ، ولا أسمعُ سوى ضحكاتِ الصغيرْ...
كالعصافير لم أحيَر أحاسيسي ، دائماً أغفو قريرْ.
وتمرّ الساعاتُ بي وأنا أبني خفايا مدينة الأحلام هذه لوطنٍ كُلُّ ما فيه مثير
نعودُ لطريق الإيابْ فيه نَسيرُ

وهناك بابٌ و جدارٌ عتيقٌ كبيرٌ
إلى حيث الغيابُ وأسرارُ الفقيرٌ
نعودُ إذن في عتابٍ وصوتٍ أسيرْ
تُعانُقنا دون ارتياب مياهٌ فيها خرير
تقبلنا الأ وجه القديمة بكل معاني التعبيرٌ
لدفء حارات البيوت ، وقبله المطرُ الغزيرٌ .

obeikan.com

جميلٌ جداً

جميلٌ جداً أنْ يَفْرَحَ الإنسانُ ويتيهْ
وتَكونُ خاتمةٌ لأحزانه التي فِيهْ
ويعيشُ في عمرٍ من زمانٍ يَرْتَجيهْ
يكونُ فيه مسكُ عودِ نشوانُ يَرْتَضِيه
وأوطانٌ تستبشِرُ الخيرَ وتُعَليه
يستأنِسُ صاحبُ البستانِ بِحَلاوةِ قاطفيهْ.
جميلٌ...
جميلٌ أن نسامحَ وبالحُبِّ نحتويهْ
ذلك الظمآنُ حسبهْ فقد كان جُرّحٌ قديمٌ يخفيه...
جميلٌ جداً أن يسّعَدَ الرّهْبانُ باعتناقِ مسلميهْ
لِخَلاصِ مِنْ ظلامِ كادَ ينحرُ نورَ نَبييهْ ،،
جميلٌ هذا القلبُ العمرانُ بصوتِ ساكنيه
يمتَدُ للرَجاءِ بكل عطفِ حاضِنْيه .

obeikan.com

كُنْتُ أعلَمُ

كُنْتُ أعلَمُ إنَّكَ إنْ غبْتَ تَخَلَّفَ ظِلُّكَ في كُلِّ لفظٍ وكلِّ الرُبوعْ،
أنتَ الساقي لدّميَ الذي تجمّدَ بين الضُلوعْ،
أنْتَ أقوى من إشراقةِ الشمس وعند الطُلوعْ،
إن كُنتَ ترنو في خاطري فلا عودة عَنْكَ ولا رُجوعْ ،
تأسرني تفاصيلُكَ حدَّ الركوعْ
والله كأني في محرابِك اليسوعْ.

صمتَ الكونُ

صَمَتَ الكونُ بقدومِ المساء
ونامَ المتْعَبُ ليسري في رحلةِ أمتَع حِسّاً وطراوة
فكانت الأنجمُ مصوغةً بصمتِ اللّيل وأسرار في وعي عميقْ ،
بعضُ شيء ماله قبلٌ ، ولا بعد ،
ربما كان خيالاً صاغَهُ فِكْريّ الليلي هذا
إنه صمتٌ راكدٌ كصَمْتِ تمثالٍ نامتْ عليه أعشاشٌ قديمة
لم يكن ينطق حتى الرغبات الآدمية
تجمّدَتْ كلُّ الصوَرِ ،
واحتَقَنَتْ حركاتُها التي لم تشَأ أن تترك دواخلي
فقد أسلمت نفسي لها لتلهو بي وتبعثرني
وفي عمقي فرحة أنَّ الفجرَ سيطلُّ ويَتْبَعُ مَسّرى خطواتي
ويزول الظلُّ بحياتي
شُعاع الشمسِ آتٍ ،

obeikan.com

حملَتْ بعض حناياها إليّ بلغةِ بيضاء تقول السِّرْ المثير ؛
بنعومة الحريرّ ،
أنَّ الضوءَ قادمٌ إلى الركبْ بالعبير ،
وقُبلة المطر الغزيرّ.

obeikan.com

أنـا و العراق حبيبي

أنـا و العراق حبيبي
سَوَاءً أسهرُ في الدجى وأنام
وتُسرقُ من عمري الأرقامْ
وتنكبّ مني أجملُ الأحلامْ
وتذبلُ الأوراقُ والأقلامْ
وأعبرُ الصخرَ على الأقدامْ

أنا والعراق حبيبي
سَوَاءً أضحكُ أو أبكي
وأضُمّ أشلاءَ قلبي ولا أشكي
وألفُ ظلِ من الكبتِ
وألف قيدِ يحبس أنفاسي
لا تسألني ولا تجرح السرّ في سُكاتي
أنا والعراق حبيبي

obeikan.com

أنا وحزمة النجمِ المَهيبِ
عندما أحدقتْ الظلمةُ بالأفق الرهيبِ
تذكرتك فأمحت ذكراك شحوبَ وجهي الكئيبِ
وأزالت بقايا آلامي وذنوبي

أنا والعراق حبيبي
سواءً لم يبقَ قطٌ للعيش معنى
وأثبت أنَّا أفرغنا الشعورَ منّا
وغيومُ الأيامِ عادت أعمقَ لونا
وأن الرجاء صار فكرةً لن تكونا
إنَّ شيئاً في عمقِ نفسي مكينا
أنا والعراقُ نبقى سرّ العاشقينَ

أنا والعراقُ حبيبي
سواءً أسكت الهواء من أنفاسي
و تسمّر وسط الضلوع حسّي وإحساسي
فازداد وجوم السماء وصاح زئير الأماسي
أن أملاً يشرق في نفسي
أنا والعراق حبيبي

نجهَلُ ما نريدُ

نُريدُ ونجهَلُ ما نريدْ
ويُتْعِبُ الروحَ إحساسٌ مَريدْ
لم نعد نملك غير رغبةِ خلف إغفاءة
تجيشُ فينا وتزيدْ
وأمنياتٌ تحت ظلام اللّيلِ تأسرنا
كطائرٍ بلا ريش تائهاً فوق ركامِ جليدْ
أكلُّ ما في الوجود أبوابٌ وأقفالُ حديدْ ؟
كُلَّ لونٍ يعيش خلف ظلِ
والظلّ أصنافٌ أحرارٌ وعبيدْ
أترانا ننسى بشريتنا ؟
أم ينتهي الشعور إلى غدٍ مجهولٍ بعيدْ
فالتقف ساعات الحياة إذن ولنرى ما نُريدْ
إمّا أنيناً صاخباً يدوّي أو فرحاً يحتضن يومه عيدْ.

obeikan.com

يا جموعَ الأحياء

يا جموعَ الأحياءِ في الأرضِ لبيكِ
قبل أن تخمدَ المعاني وتنذوي رسالةُ السماءْ
سوف ألقى الموتَ المحبّبَ إليّ روحاً
وشباباً يتعالى على لحونِ الغناءْ
لتكتبي الخلودَ لذكرايَ على الأرْضِ
وينتصِبَ كوكباً عالي البقاءْ
فهو جسمٌ على الثرى بشَريّ
في موته عمرٌ طويلٌ عاشَ ما شاءْ
وهو يجني في يديه الشذى
ويتركُ لأشباهِ الرجالِ موتَ الشقاءْ
يحيا على شفاهِ الشروقِ
تاركاً الخوفَ الشقيَ في داجياتِ الفَناءْ
على الأرض غضٌ يافعٌ مبتسمٌ يقظٌ ، لم تسقه الأنداءْ

obeikan.com

يسكب العنفوانَ لحناً ونشيداً

مرقرقَ النغماتِ للشعراءِ

أننساكَ يا ثورةً في رجُلٍ ؟

تفجّرَت من فيضِ نورٍ ورسالةِ بيضاءِ.

obeikan.com

نرى الفجرَ

متى نرى الفَجْرَ ومتى يظهَرْ ؟
متى يَسري على الشفاه نَسغ السُكّرْ ؟
والمُنهَك في ضنى الأسفارِ متى يَعبرْ ؟
فألفُ يدٍّ مرّتْ تخطفُ أرواحنا
وألفُ يدٍّ تمرّغُ فينا
وألفُ قيدٍ يَتفَجَّرْ
عودي يا ليالينا القديمة بخشعة الجمال ورقة المَنظرْ
بِعطرِ البخورِ نشوانُ ليلُنا وأقمارُنا أكبر
اطوي زمنَ الحزنِ وأسكُتي الدموعَ وصرخةَ جرحٍ يتعثَّر
ا سألي الموتى الضحايا لِمَ هم ضحايا ؟
لِمَ في قلوبهم حَزٌ أحمَرْ ؟
عروقهم لمْ تقطر دماء ، قطَرَتْ غضباً يثورُ فَيُقهَرْ
وأسئلة لم يَجبها الحيارى رَحَلَتْ تجوب الظلام .. تتضوّر

obeikan.com

متى نسخر من المستحيل وعلى شواطئه نُبحرّ ؟

متى تنفلق أصباحك ؟

ليسكن ليلك هادئاً يغفو يبصرنا سكونه

أملاً وعبيراً عطره عنبرّ.

obeikan.com

لـو تقُلـها لـي

وَدَدْتُ ،
أليسَ هناك مَكانٌ وَراءَ الوجودْ
نَظَلُّ نَسيرُ فيه بعيداً .. بِلا حُدودْ
يُعانِقُنا العناق حَدَّ الشرودْ
نُحاكِي الفضاء بلا قُيودْ
نَجُرُّ النجومَ لتلمعَ فوقَ الخدود
تُسْمعنا أغاني عاشقٍ وكَلماتِ وَدودْ
تَسْتَميحُ العذرَ لِشوقٍ يُغْري بِنا فلا نَعودْ
نطيرُ .. نَسيرُ .. نحلمُ ، ننامُ رُقودْ
نهمسُ العشقَ كرقصِ الورودْ.
ودَدْتُ لو تَقُلها لِي.

obeikan.com

تبوحُ في همسٍ

شفاهنا ينقصُها شيءَ فارقها الحسْ
شيءَ وراء الروحِ ينكرُهُ الأمسْ
ونفسي في ثورةِ غاضبةِ تفرَّ من اليأسْ
ومئات الأسرار تحسّ أعمق احساسِ وتبدو خرسْ
تؤثر الحياة وتسأل عن الرحيق وأين الكأسْ؟
في شفاهنا ألغازٌ تلوحُ في المقلتين تبوحٌ في همسْ
وأكُفٌ تودَّ لو تَمَرّدتْ بجنونِ ... لو طالت الشمسْ
لو تكلَّمتْ شعراً وحباً وناراً يندى له الرأس
تسأل من يمنع الحب في بلادي إذا ولّى ؟
ويفجِّر الخضرة
ويكتب العراقَ في قرطاسه
ويحفظ الدَرسْ ؟

اصحبيني

اصحبيني وامضي بي للوجودِ الجميلْ
اصحبيني من عميقِ آهاتي
لأودِّع أغنياتِ الرحيلْ
وغنِّ بما شئتِ من الألحانِ
وأسدلي شَعرَكِ الطرّي الطويلْ
جوبي البحارَ وَابحثي عن أساطيرِ الدلال
في مكانِ النعيمِ تداعبنا الناعماتُ بألف خميلْ
بعطرِ الحصادِ ورِقّة النجومِ والحرير
ابسطي كل ظلِّك الحنونِ علينا
دون أن نحملَ بذرةَ الموتِ والعويلْ
ليختفي بعدها الشفقُ الأحمر
لنغسل اليأسَ عنّا بالجمالِ ونسقي النفوسَ ماءَ عليلْ
عودي فينا يا أشرعةَ الحُبِ لبلادِ شهرزاد و المواويلْ

obeikan.com

اصحبيني ومُدِّي يديكِ
كي تنطوي الداجياتُ في وطني هذا الجميلْ
فتملأُ العصافيرُ سماهُ وعقاب البراري فارداً ذراعيه يطيرّ
حالماً بالعزِّ يتباهى عالياً فوقَ أشجارِ النخيلْ.

obeikan.com

أليس بإمكاننا أنْ نغلبَ الألم

أليس بإمكاننا أنْ نغلبَ الألمْ
أنْ نُرجِعَ الساعةَ ونكتبَ بالقلمْ
تاريخَ مجدٍ يضاهي القِممْ
فلنبتسمْ ونناغيه ونسامحه فينَمْ
إنَّا غفرنا إيذاءَه وداءَه من قِدَمْ
نستطيعُ أنْ نغلبَ جُرحه والحِممْ
أمسَ اصطحبناه إلى لُججِ المياهِ المنهدر
وهناك كسرناه ؛ بدَّدْناهُ ، فما عاد فينا سَقَمْ
وما عاد يلقي الحزن في نغماتنا وينتقمْ
نحن شعبٌ فاض وصفاً فهو نارٌ على علمْ
تبتغي فينا كِراماً أو ثباتاً على القيم
عراقيون سقت أصابعنا النوادرَ والهممْ
ننساك يا أَلَمُ فأنْت صغيرٌ لا تحتدمْ

obeikan.com

نسقيك بالرضا ونكسرك كما نكسر الصنمْ

أي ألمٍ أيَّ ألمْ ، سَننساكَ وربِّ القلمْ

obeikan.com

لا تنطقْ

هُدوء ! لا تنطِقْ ما في القُلُوبِ من جراحٍ وأدمعٍ وذهولْ
هُدوءَ ! فللموتِ كبرياءَ لن يكشف السرّ الخجولْ
عيونٌ أهدابها مَلئى تتساءلُ بصمتِ الحُلولْ
هدوء! باتت شِفاهنا ظمأى لو تكلَّمتْ ترمي شراراً ، وحُرورْ
هُدوء ! غرقَ الضوءَ وراءَ الأفقِ وبات دياجيرَ وأفولْ
صَوتُ السنابلِ رفَّ على المسامِعِ ضئيلاً مجهداً في الحُقولْ
ليسَ إلاّ نباحَ الكلبِ في ظلمة اللّيلِ بأَق
اختفى وراءه صهيلُ الخُيول
مرّي أيتها الأكداسُ الجاثماتِ وارحلي من عمرنا
فلا يُبنى الوجودُ بالظِلالِ ولا يعيدُ الصراخُ عودةَ المقتولْ
سيضُّجُ الهدوءَ ثورةً تأسرَ الشرّ فِعْلاً وقولْ
فللحكمةِ رجالٌ ، وللخيبةِ شراذمٌ وفُلولْ.

ضوءٌ مِن نور

ضوءَ من النورِ أنت ،
بل ضوءَ من القَمَرْ
فوق الخدودِ كالحريرْ
ملءَ ألوانه النَّظَرْ
تَنبتُ عطراً ورحيقاً
فوقَ إحساسِ البَشَرْ
يا مُوقظَ الحُّبِ
يا مشَّوِّق الفراشاتِ للرقصِ فوق الزَهَرْ
يا مؤنسَ الدَّقاتِ في كُلِّ قلبٍ تَمُرْ
ومُشعلَ الوردِ احمراراً
وللثغرِ ابتسامةُ العُمُرْ
مددتَ بي بالأفقِ العريض
جمالاً لا يخفى عنه البَصَرْ

obeikan.com

تأسر اللُحون بخطواتك

وتهمس بالزنابقَ العطرّ

سيبقى بهاؤك آسري

وحبك في خافقي يستقر

منحتني قلباً يحّب النجوم

وعيوناً تعشق لون القمر

فليس لشعوري ملامح أو حدود

عريضٌ شعوري كالبحر

بمعانيك ظلي رغيد رغيد

وكل ما فيك أجمل ما في العُمُر.

obeikan.com

صوَّروكَ

طالما صوّروا لعيني لقياك وألقوا أنباءَ عن رزايا
طالما حدَّثوا قلبي عن صورٍ وضحايا
حمّلوني عبأ لُغزك وألقَوهُ في رؤايَ
أي أسطورة أنت ، للوجود أنت المرايا
وفؤادي يحمل عنك ليالِ الطفولة والصبايا
شيدتها أيدي الغنا والرخاء بين الدروب والزوايا
يا وطَناً ألست تحيا إلاّ على شفّة البلايا ؟
لست تحيا إلاّ على صخرِ المعابد للدعاء وكفِّ الخطايا
أَلَسْتَ تحيا إلاّ على صراخِ الضحايا ؟
تظلُّ تحدِّق عيونك ناطقةً بالسكوتِ والخَفايا
في نفسي أنت جزءَ علَويٍّ يبرُق كالنجم بين الخبايا
قد بحثنا عن السعادة لكنْ، أاثقل الحمل المنايا
أ يا حلماً نريد اقترابه وهو ينأ عن خُطانا

obeikan.com

و يا جرحاً منك أدمى وجه هذا الزمانَ

متى تشرق شمسنا مثل ما كنّا وكانا ؟

نبقى نَسيرٌ بلا ذكرى لا حلم لا أشواق

ستثور الضمائر يوماً لترفض عِرفهم ويحّلُ

عُرف هَوانا ؟

obeikan.com

قـالــوا

قالوا إنَّ فيه بلسماً
من حنينٍ ، وتسابيحَ نقية
قالوا فيه إسرارٌ
لن نظفر بأمانيه الشقية
وأريقت من عيونه صورٌ
ذكرياتها بهية
قالوا رحيقه وردٌ وعنبر
تنثر عطورها الزكية
ذلك المشتعل بالحبِّ
ما شاءَت لياليه القمرية
ملئها قلبٌ لهيف
يملأ النفس إنشودتها الأبدية.

obeikan.com

أُرجوحة العيد

يا أرجوحةَ العيد خذيني وضُمّيني
في كؤوسٍ من رحيقِ تشرينِ
بين أكتافِ التمرِ وضلوعِ شجرة التينِ
لم تشَأ أن تكشفَ السرّ الشفاهُ فارحميني
أينَ دكانُ الزقاقْ وأين عطرُ الرياحينِ
وقمرٌ يتوارى وجهه خلف التواءات البساتينِ
يخبئ ضوءهُ في قرصِ وسط السَماءِ والتلاوينِ
وأسيرُ في حلمي لدجلة بغدادِ وشارع عَشرينِ

يا أرجوحة اعلي فوق أسفارِ الدروبِ واقذفيني
بين حنايا الخورة وليمون مندلي وتراتيل القرائينِ
هيمان مأخوذاً يتشاجى وجدي سكراً
تائهاً من شوقِ لزيارةِ تقديمِ القرابينِ
ظمآنَ أتلوّى بجرحِ ...كجرح سكينِ
في عمقِ الشعورِ وإحساس الشرايينِ

obeikan.com

يا أرجوحةَ العيدِ خذيني وضُمّيني
بين عناقيدِ العنبِ وحقولِ نسرينِ
تشوّقت لضفاف نهرٍ كان مرآةً تعكسُ وجهي
تطفو عليه شموعٌ بيضُ ودوالي ياسمينِ
يا عطور الهيلْ يا وجه نبي وأبواب الدكاكينِ
كما يلمس العصفورُ المهاجرُ جبهةَ الأفقِ علّيني
وهناك ستلوحُ لي وجوهُ المحبينِ.

الوضوح المنتظر

وجاء الصباحُ بسكونِ الليلِ وبرودةِ القمرْ
يتَوَّجُ جباهَنا ببريقِ أملٍ وسَحَرْ
وفي يديه سلّةٌ من الورودِ والزَهرْ
يرشُّها على البيوتِ والجبالِ والبحرْ
يوزِّع الضياءَ ويرشدنا الوضوحَ المنتظَرْ
يجوبُ السلام وينشرَ فينا كل العِبَرْ
سيَحملُ صباحنا عباءةَ ليلِنا والحجرْ
وتعود ضحكاتُنا كأصداء نبع تنهدرْ
ستعودُ يا عراقُ بكل اسماعِ تَمُر
نقياً صافيَ السماء عاليَ البدرْ
تزاحمتْ فيك كُلُّ الصفاتِ وألوان الشجرْ
جميلاً، قوياً ،معجزةً لم يصلها خيالُ البشرْ
طليقة جبالك فوق الحدِّ وكل مقَرْ

obeikan.com

أعشقُ الندى وَأفقَ المدى ولون الشذرْ
أراهنُ الليلَ ونورَ السنا والفجرْ
حنيناً لعمرِكَ ونخلتك تورق بين الكوخِ والقصرْ
نقيَ ماؤك يسقي الضّالَّ المستترْ
سيشقُ فأسُك هذا الترابَ والضجرْ
من العُرْبِ أنت السيّدُ ومنهم أنت الحّرْ.

obeikan.com

ثـورةُ الإحسـاس

يا ثورةَ الإحساسِ علّامَ تُمَزْقيني
يا لَيتَني لا أدري بِمَا تَجْني الشرورْ
يا لَيْتَ قلبي كان جَلموداً لا يعدِّبه الحُرورْ
لا أسمع وَقْعَ السياطِ على الظهورْ
لا أرى الموتى عُراةً .. بلا غطاء .. بلا قبورْ
لا أحسّ وقْعَ الجريمةِ تُغْتَفَرُ لأصحابِ الثَبورْ
يا نارَ عاطفَتي الرقيقةِ وإحساسي المَغْرورْ
لن تقْتُلَ الشيطانَ في الإنسانِ وَإِنْ قلَعتَ الجذُورْ
فالحِسَّ في هذا الوجودِ جريمةٌ للشُعورْ
يا ثورةَ الإحساسِ تجَمَدي ، فلا داعي للمُضيَ والعبورْ
فَامشي بِنا نحوَ الفنَاءِ لَعَلّنا ننسى الشُعورْ
واسكُني في الظلامِ واهربي من كلِّ نورْ.

obeikan.com

لـــو

لو كُنّا نحُسّ كما يحُسّ الآخرون
لو أنَّا نكرهُ الظلامَ ويثيرُ وحشتنا الظنونْ
لو أنّنا نخشى المنونْ
لو أننا تنالنا الأسقامُ و يوجعنا دمعُ العيونْ
لو أنَّ راحتنا يعكِّرها صدمةٌ أو غضبٌ مجنون
لو أنَّنا انتفضنا صارخين
لو لم نوّلِ من الزمانِ هاربينْ
لو لم نجهل الحزنَ وما الأسى فنظلَّ صامتينْ
لو كُلُّ هذا فينا واضحٌ وموزون
لكنّا مِتنا كما يموتُ الآخرون.

يومي الغريب

لاحت ظُلمَةُ الأفقِ وانتهى يومي الغريبْ
وبَكَتْ كلُّ حماقاتي في صمتِها الرهيبْ
لم يبقَ في كفي منه غيرُ إحساسِ
ضاعَ في وادي السرابِ ، في الضبابِ ،
في متاهاتِ لبقايا ذكرياتٍ لا تجيبْ
وأنا مثله جبارةٌ أجعلُ الماضي البعيدَ منّي قريباً جداً...
جداً قريبْ
فعندي من الشعورِ حياةٌ
منذ الشروق وحتى المغيبْ
ففؤادي في جنونٍ وصراعِ
حوّل كلَّ الدُجى إلى حُبٍ وحبيبْ
لم يكن يوماً في حياتي ، بل كان يوماً غريبْ.

obeikan.com

يا حـامِـلَ الـنـور

يا حاملَ النورْ ...

يا حاملَ النورِ تقرّبْ من مساكننا

فنحَنُ هنا ضيوفٌ من بني البشرْ

نعيشُ في أشواقِ إليكَ يجهلُها القدَرْ

نحنُ الَّذِينَ نَسيرُ بنبضِ وآفاقِ مجدِك تَمُرْ

نَحيا ونجهَلُ أنَّ الشهادةَ فيها السماءُ تفتخِرْ

نوَدَّ لو عرَفَ الزمانُ أن يعودَ فينا العمرْ

ونموتُ بينَ أحضانِكَ فلا نَستَفيقُ أبَدَ الدَهَرْ

يا حاملَ النورِ سِرْ هو ذا الطريقُ إلى الجنّةِ لا القَبرْ

تسددُ خُطاكَ ملائكةُ السماء وفلكٌ يدورُ كالقَمَرْ

لو أننا كُنّا نؤرّخُ ميلادَنا بالسنينْ

فميلادنا سنةٌ فيها الحسينُ ينتصرْ

ولو أنَّا نقيّدُ بالمكانِ فعند حوافرِ خيلكَ هو يستَقرْ

obeikan.com

ولو أنّا أردنا الغِنا فيكفينا ما تحملُ قِبابُكَ من ذُخُرْ

يا حامِلَ النورِ لنْ يسدَّ وحشتنا سوى اللقى

وراحتنا يُعكِّرها الرحيلُ ، فلا تبطئ علينا بالسفرْ.

obeikan.com

عَبَثًا

انذوت شمس العصاري
وانطوت بينَ رصاصٍ ومدفعْ
وعصافيرُ المساء رافقتها
خلفها جفونٌ ضرّاعة
تستنطقُ الكونَ العريضَ ليسمَعْ
والمآذن في بلادي باتت
للغيظ مصنعْ ،
وأحقادٌ لا تمضي ولا تهجعْ
يا قلبي عبثاً تصوغ التوسل بالرُكامِ
ويا عيني لا تتضرّعي لا شيء يرجعْ
كل ما في الوجودِ نصفان
نصفه أشلاءَ من أوراقِ إنسان
ونصفه الثاني إنسانٌ مرّقع.

obeikan.com

وطني

أحِنَّ إلى وطني الجميلِ وإن يكُنْ
تمثالاً وصخراً مُمَدَدْ
تعلَّق قلبي في نجومه
ونام في ليله جفني المُسّهَدْ
هناك في أمسه البعيدِ تمَرَّغَ عمري
بين آمالِ لعمرٍ تجدَّدْ
وفي نفسي الولهى لظّى وتأوهٌ
لعطورِ زهرٍ بين الروابي تتمددْ
لأنثرُ أحلام الصبا كُلَّ يومِ
ويبلغ الجمالُ قصراً مشيدْ
وأزرع الضوءَ بدل الدُجى
فتنبتُ أعماره قمراً مُمرّدْ
وتعودُ فَورةُ الحلمِ المستفيقِ
مغوار فارسِ وصليلِ مهندْ.

obeikan.com

يا كنزنا المفقود

قد سَألْت العابرينَ عن كنزنا المفقود
ولكنّي لم ألقَ جوابا
سألتهم ،
ولم أسمع إلاّ صوتاً محزوناً يغنّي
ويجرع الأوصابا
وأوجهٌ شاحباتٌ مثل صمتِ القبور
وبقايا آدميين وطيوفُ سَحَاب
لا أرى إلاّ حيرة الأشقياء
تتهاوى كآبة
وسكون نسج آلامه العباب
آه لو لم ينكروا لون الفضيلة
ولم يلقوا مرسى الزوارق في الضباب !

obeikan.com

آهِ لو ما نسوا غواية الشيطان

لو لم يضيّعوا الأحباب

لو أدركوا نعيم الأنفس في نقائها

وما النقائص إلاّ فتنة وسراب

لن تذوقوا شهد السعادة لو تعلمون

أن عاقبة الجسد التراب.

obeikan.com

صباحُنا

صباحُنا ...
سأكبّ عطرَ السنابِل والورودْ
وأنقلُ ينبوعَ ماءِ باردٍ من أجفانِ وَدودْ
مقبِلٌ كل الجراح وساقي كل الشفاه لأعمارنا
ليضيء الطريق إلى حلمٍ بعيد لأوطاننا
يوقظ فيه كل العبير بلمسةِ من أنفاسنا
يمطرُ الجمالَ بعطر النارنج وصفاء الحقول

صباحُنا ...
كنسيمِ القُرى في تغريد الرعاة
ونخلةِ تعلو مثل الصلاة
كل يوم سأمضي إلى ضفاف أنهاره
وأعلو بالهتافات
صباحنا .

obeikan.com

لنعيدَ له الحياة

واستعرنا يدَّ المستحيلِ لنعيدَ له الحياةْ
وعَبرنا سكونَ الرُكودِ لأفلاكه الراكداتْ
وشققنا هناك الظلامَ في أقماره الآفلاتْ
شفاهنا خَوَت لم تعد تشتكي سنحطِّم هذا السكّاتْ
سنعودُ إلى التقويمِ الذي حنّطته يدُّ الذكرياتْ
وننبشُ رُكامَ الصمتِ وقلوباً كانت رفاةْ
لنختمَ النشيدَ القديمَ بلحنِ الخاتماتْ
ليعود على بدءِ بلادُ دجلة والفراتْ
أسطورةً تذوق حروفها خيال الحالماتْ
نعيش أحراراً بلا قيد يحنطّنا فيه الطغاةْ
أو مخلب الخوف الذي ولَّى
فلا بعد هذا النصر نبقى سُباتْ.

obeikan.com

الغائبون

سألتُ المساءَ عن فراغِ الغائبين
فلي بينهم زائرٌ لم يجيء
فكان جناحٌ التخيّل يحلّق ما بين بين
لتمسك يداي حطامَ الرجاء البريء
وأدركت أنك حلمٌ أقوى من وجود الحاضرين
وظلالك ظِلٌّ سماؤه نجومٌ وقمرٌ مضيء
إن غبتَ وكأن اللّيالْي تمرّ طوالا
تشكو ضجراً للزمانِ المسيء
فهاجت لقلبي شجى الذكريات
فألقيت رَحلي من وحيها المليءَ
واصدح طروباً ليبقى مفعماً يرتشف كأسها هنيئاً مريءَ.

obeikan.com

الضفّة الأخرى

نُريدُ الضفَّة الأُخرى ،،
أغَرِقَ المَّلاحْ ؟
وبينَنَا هاوية الذكرى
غضبٌ.. غَضَبٌ و جراحْ
كأنَّ لم يدرِ بها أحدٌ ،،
كأننا خرسٌ ،،جُرحنا مرتاحْ
صوتنا مذبوحٌ مرتعشٌ
يأس الجرح لا يصرخ
نريد الزورق ان يرسو على ضفاف الوجود
يشتاق للنخيل والأعناب
لظل صفصافةٍ فيها معاني من صُوَرِ مِلاحْ
أبحِرْ بنا الى سبيل النجاة
أمسح بقايا الأمس وأذروها الرياح

obeikan.com

لنكن أصدقاء

نحن والعزّل الحائرين

نحن والمثقلين بآلام الجياع

نحن والمحمّلين دُونَ وداع

دون أن يعرفوا لماذا هم في وطنٍ

نصفه صامتٌ ، ونصفه الآخر مستباح ؟.

obeikan.com

وعُدنا نسير

سأمنا هذا السكونَ المخيف
وعُدنا نسير..
وتَتْبَعُ خطانا غبارَ الرصيف
نريدُ الوصولَ.. نحدِّق ،، ننتظر
نَجُرُّ القيودَ ونمحي
الألمَ المُمّل الضعيف
ونعلمُ أنَّا بلغنا القمم
وندفع ثمن حلمنا مراراً ودم
نريدُ الوصولَ.. نحدِّق ،، ننتظر
ونقطعُ دروبَ الرواحِ بلا رجوع
لا بُدَّ أن يرانا الوجودُ بوجهِ غير وجه الخريف
كئيبٌ ،، نحيف

obeikan.com

فليس هناك مكان لا نستطيع الوصول

ففي العيون شوقٌ لا يحُب الأفول

فالمكان بعيد ،، نريد الوصول

ضجرنا هذا الطريق الطويل

ونغمة الجراح وصوت العَويل

وأوجهٌ فيها دموعٌ تسيل

نريدُ الوصول وعدنا نسيرّ.

obeikan.com

حـذارِ يا رفيقـي

حَذارِ يا رفيقي
فأنا مثلُك روحْ
سأكتُم سِرّي وسرّك
لَن أبوح
فَقَد خبّأتُ لينَ العـطر
و مَحوتُ ظلّك مِن النهر
وعصرتُ القَمَر
لا أملك شيئاً من عودكَ ولا أثَر
لو جئتَ غداً لن تسمعَ أعذبَ ألحاني
وسترى منّي الشخص الثاني
ومكانُ الواحدِ نكون اثنين
لا بل ضدّين ،،،
فتدرك أنِي كنت أمس ولن يعود.

obeikan.com

يا غُربة العراق

يا غربة الأحاديث في دنيا الحجر
يا بقايا الربيع بين أوراق الشَجَر...
لا نارٌ تضيء الخواءَ..
ولن يدني المسافات طريق السّفَر
لن تضيء الشموس أفلاكنا
ولن يخرج القَمَرّ
مسدودةٌ
تبكي وتلهثُ من الضَّجَر
يا نخلة جيكور لمَ البعاد ؟
يا عُيونَ السيّاب
وساعة السّحَر
يظّل يرجف فيك العمر

obeikan.com

يا غربة العراق....

يا دموع العشّاق...

وسط أهواء الْبَشَر

لم تدع فيك غربانَ الحدود

وأخلبة الذئاب

سحبت كُلَّ أستارها

وذاقت من الكبد الدماء

كما ذاقت آكلة الأكباد دمً الصقر.

obeikan.com

علَّنا ننسى

علَّنا ننسى ونعودُ على بدء
لا ننبشُ الركامَ ونعبر كل شيء
ونطوي حياة عالمنا المفقود
ورفات قلوب حيرى حنطتها السدود
لا نسأل عن الأمس والتقويم القديم
ولا نشتكي جرح زمان أليم
منذ بضع مئات سنين
كان شيئاً ماضياً،، وكنّا ميتين
واستعدنا شراع الرجاء
وبدت علينا قسوة الذئب
لِنشّدّ العيون عن كل ذنب
ويستفيق فينا عرق الحُب

obeikan.com

وتضيء شمسنا حمرة الخدود

وقمرٌ فيه كل الوّد

علَّنا ننسى ونعود على بِدء.

obeikan.com

ما أقسى الشقاء

يا قَدَرُ حسبَكَ ما شرّدت من بائسين

أرفق بهؤلاء الأبرياء

لا تقسُ عليهم

حسبَكَ ما سبّبت من أشقياء

في كل ركنٍ من أرضنا مقبرة

وجوهٌ شاحباتٌ وعيونٌ تنسج تحت الليل الضياء

مستغرقة في نشوة الحلم

لا تعرف معنى للحياة

المبدأ عندها فناء

ما أعمقُ الحزن الذي نحملْ

يهزأ الموت فينا صباحَ مساء

وفي الغد نرقد قبراً يمر العابرون عليه

وتبكي في ظلمته السماء

obeikan.com

ما أفظع المسعى في نهايته

وما أقسى الشقاء

ألاّ يكفي كل ما فيك ردى؟

وكل نَشيدُكَ بكاء

إنْ أنا حولت عيوني عنك

سيحمل الدافق عنك كل صور اللقاء

يظل شوقي إليكَ ناراً وسهاد

لأكفِ عرفت كيف تجبي الكبرياء.

obeikan.com

إيــلان

يا ضحكةَ الفجرِ وهمسةَ نيسان

يا أرجوحةَ العيد

بعضُ شيء فيك يذكرني بالإنسان

وعبير الجمال وتنفس الفجر بالبستان

إيـلان !

تنامُ كنشوةِ ملؤها روحٌ ظمأى لكلِّ فاتنٍ مسحورِ

على شاطئ بحرٍ عميق حيران

في أعماقه طيفُ جريمةٍ وسكّينةُ حاقدِ

لن تردعه ملامحُ وجهك البريء

وكان ما كانْ

يتمنى أن تكون الأرض بحراً

ليملأ سكاكينه بالقربان

obeikan.com

إيـلان !

يا زهوَ الحُبِّ وقطافَ الثمار الرّيّان

ذلك النبض لن ينام فيك

لو يحدّث الكون لبات دياجيرَ وأحزان

عن جمودِ الرجاء في أعينِ القتلى

وشرودِ الحسِّ والنسيان

أين المَفَّر ؟،،

أين المَفّرُ من هاته الأعين

من لونها العميق الرهيب

فقد كان لونها بلون هذا البحر الكئيب

لفظك على الأرض كالميتين

وجاب في موجه يتسّكع في كل مكان

وكيف تنام الروح في ضجة الضمير المهان؟

وأنت تحلمُ بالدفء، بالمأوى

فهل للذنوب من نسيان؟

وأغضب

سأَغْضَب وأغضب
لن أحتَملَ الجُرحَ الساخِر
لن يعرفَ إنسانٌ قبلي
جرحٌ أسود ...موتٌ حاسر
لن يشكو قلبٌ بشَريّ
نارٌ تصرخ في أشلائي وهي تُكابِر
دفن الأمس أشلاءَ غدي
وَتَساقَط بين يدَيّ الحاضر
يهتفُ في جَزَعِ حزني
لم ينتبه الجاني العاثِر
حتى صبري بات جوعاً
لا مَهرَبَ من جوعِ كافر

obeikan.com

ستثور معي كُلُّ ذراعِ
وسيجِنَّ المذبوحُ الصابر
سأغْضَبُ للمختلجِ الشاكي
وأنثرُ غبارَ الأرضِ بيادرْ
سأضحكُ وأُمرّغُ كُلَّ الظُلمة
أرقدها خلفي تحتَ سواتر
أحبّ البقاءَ وسأرسمُ لوطني
كلَّ لونٍ فيه الحُبّ عامِر.

obeikan.com

الشمسُ ودَّت

الشمسُ ودَّت لو حوّلت ضياءها إليكم
والفجرُ يخرجُ من محيا بريقِ عينيكم
يا مُلتقى النَقاءِ وكنزَ الضياء
ومنتهى عطر الفراشات ربيعكم
يا عصارةَ الثلجِ وبياضَ الحليبِ لونكم
مَرّوا بنا السائلين بحثاً
عن عبيرِ وعشبِ وثيرِ وزهوِ مثلكم
فليس ما تملكون له نظير
إلاّ في أعالي الجبالِ وأعماقِ البحار
أنتم اللؤلؤُ المكنونُ وسطَ الأصدافِ قلوبكم
لم تزالوا في أوَّلِ الدربِ فاحفظوا ما جمعتم
واصرخوا بالأرضِ الدنيئة
واصرعوا الموتَ الضعيفَ بعزمِكم

obeikan.com

فليس ما تملكون له نظير

تركت أقدامٌكم على كُلِّ فجرٍ أثرا

وأكفّاً تضمً الدجى لتمحو الشرّ

أنتم لنا المحيا فلا وجود لنا إلاّ بكم.

obeikan.com

حلّق بيَّ بعيداً

حلّق بيّ بعيداً بأجنحتي
لأدركَ صباحَ النعيمِ دون انتهاء
ولونٌ يلمسُ إحساسَ كآبتي
فيَدَعَها صافيةً نقيةً بيضاء
يجرّني بعيداً في الفضاء ولا يخبو
محلقاً تمضي أزمانه فوق المساء
لسماحةِ هؤلاء المتعبين
في حُبِّ أوطانهم والكبرياء

حلِّق بأجنحتي بعيداً جداً
لأرى لمعة عيون أمهاتهم كالأفق تضمّه الأضواء
يدركنا حبهم النابض وفيهم
نخوة تظلُّ ظمأى للرجاء

obeikan.com

تفدي التراب بعزيزها وما تعشقه

وتروي سواقيه بالدماء

لكي لا تنذرنا رهبة الوجوم

ويتعبنا الأسى ويبلل عيوننا دمع البكاء

حلق بأجنحتي وابتعد بعيداً

في أعماقهم الواهبة دون انتهاء

ومدّ بامتدادي لأرى آثار أقدامهم

كيف ترهب هذي الفقاعة السوداء

وتنذرهم أن العراق عميقٌ ذاتِ

لا يرضى بسرابِ ضحلِ وبعض عزاء.

شفاهنا عطشت

عطشت شفاهنا ولن ترويها الوعودُ الباردة
وكان عمرنا طريقاً معتماً لا نملك سلوى واحدة
وكل ما مرّ في صبانا كان جرحاً ودماءَ جامدة
صفّدنا أغانينا أساً وعيوناً ساهدة
ما فيها رخاءَ ولامجدٌ خالد
فوجدنا دربنا بكم يا عزّ العراق
يا حشد النصر
ونقاء النفوس العابدة
ورتعنا في سخاء أرواحكم شبعاً
تغذينا عطاءاتها الواحدة
فحصدنا وجنينا وبنينا نصركم
قصوراً عاليات القمم رائدة

obeikan.com

يا عطور دروب العصاري

وحقول السنابل الحاصدة

ويا زهو الإيمان ورجع أوليائنا الزاهدة.

obeikan.com

اشهدي يا بغداد

اشهدي يا بغدادُ كم من قاتلٍ وقتيلْ ؟
وُلِدوا وانطووا في الترابِ المهيلْ
كُلُّ عُمرِك فيه صباحٌ
وكُلُّ وجودِك جميلْ
وفي أرضِك معاني الذّرى
وفي ظلامِك ضحىً أصيلْ
فيك منبعٌ خالدٌ لا يزولْ
وشهادةُ تاريخٍ لألفِ جيلٍ وجيلْ
على وجهِك تجّرّ الحانياتُ ظلالَها
ويرتجفُ عمرُ الزمانِ الطويلْ
أتيناك بعيونٍ لا تموتُ ولهفةٍ
تَلُفَّ جباهنا خطا السبيلْ

obeikan.com

بغدادُ أبوابٌ قصورِك شاهقات

لا ينالها السقَمٌ ولا ينهشها الصوتُ العَليلْ

ومازلتِ أنتِ حُلم الخيالِ

ولم يزل كبرياؤكِ كبرياءَ نخيلْ.

obeikan.com

سنعودْ

سنعودْ ..

لن ترانا رُكامُ التلالْ

ولن ترانا ليالي الشتاءْ

ولا نارُ آهاتنا عند المساء

لن يحسّ فينا حتى الفَضاءْ

سنعودْ ..

نَعودُ إلى الأذرُعِ الحانية

بعد انتظارٍ طويلْ

في ظلالِ النخيلْ

حيثُ الدفءُ وأيامُنا الماضية

نسيرُ تحت المطَرِ ومَسرى القَمَرِ

والنجومِ العالية

obeikan.com

سنعودْ ..

واحداً.. واحداً يأخذُنا الحَنينْ

فنَسيرُ مَعَ السائرينْ

نضَحَكُ من الأعماقِ ،نَسألُ العابِرينْ

عَنْ أعزّائنا ولوعةِ العاشقينْ

فاللّيالي قصارٌ فلنَعُدْ إلى المَهَدِ

لأحبابنا ونشوةِ نيسان وضحكةِ تشرينْ.

obeikan.com

ياعـراق

وانطوى كلُّ هتافِ ما عَداك
تمشي عائداً تتبع الشمسُ خُطاك
ذلك اللُغزُ الكبير،،،
يطوي ألفَ سرَ من بقاياك
فلم يُبقي لنا الحُبّ العميق
لن يُبقي سواك
ضاع كلُّ لفظِ والتوى حول إبهامك
فلا شيء عَداك
في كلِّ مكانِ أقباء ذكرك باقية
فالأرضُ مشدودةٌ بك دُونَ حراك
واستحالت ومضة الليل بنعشها
أن تتبعَ فيض سماك،

obeikan.com

يا عراق يا عراك يا وردٌ برحيق الأشواك
كنّا نمضغُ ليلَ الظلمة
ونراقبُ في استغراقِ قمرَك
الحرّاق
ويحرَّك في دَمِنا معنى
وينبجسُ فيه لونا
عادَ اللّونُ يشبه المعنى وهذا من ذاك
والغدُ والماضي والدُنيا وهوانا
رَسَت في تلك الأعماق.

obeikan.com

obeikan.com

القسم الثاني :

غـادة و الشعـراء

أنا لا أكتبُ أشعاري

لكي أحظى بتصفيقٍ و أنجو من صفيرِ

أو لكي أنسجٌ للعاري ثياباً من حريرِ

أو لغوث المستجيرِ

أو لإغناء الفقيرِ

أو لتحرير الأسيرِ

أو لحرقِ العرش ، والسحق بنعلي

على أجدادِ أجداد الأميرِ

بل أنا من قبل هذا

وأنا من بعد هذا

إنما أكتب أشعاري...

دفاعاً عن ضميري

أحمد مطر

obeikan.com

فيه صدى الحاصداتِ وضجيجٌ النواعيرِ
أثقلته السنابلُ مثخناً بالعَبيرِ
وغرامٌ كغرامِ مياهِ السواقي للخريرِ
أنا لا أكتبُ أشعاري
لأجواء الطبيعة أو لرسمِ تصويرِ
أو لعذوبةِ القمرِ
وتحايا النجوم في المسيرِ
إنّما أكتبُ أشعاري...
دفاعاً عن وطنٍ يغفو في رَجْعِ الرعودِ
سهرانِ حسيرِ كالأسيرِ

غادةَ السمر

• • • •

obeikan.com

إذا زحف الليل فوق السهوب
ومرّت على الأفقِ كفَّ الغيوم
ولم يبقَ غير السكونِ الرهيب
ونام الدجى تحت جُنحِ الوجوم
ولم يبقَ إلا نواح اليمام
وهمسٌ السواقي وأنّاتها
ووقع خُطى عابرٍ في الظلام
تمرّ وتخفت أصواتها
جلستُ أناجي سكونَ المساء

نازك الملائكة

obeikan.com

ألاّ أيها المَساءُ لا تنتهي
فهناك لي أحبابٌ كرامْ
وَراءَ الدروبِ.. وفوقَ التلالْ
بينَ أصواتِ المدافعِ وصرخاتِ القضاء
على مسمعِ الزمنِ الظالمْ
في الدُجى ووحشةِ الفَضاءَ
يقاتلون ويلوون أكاسرةَ العناء
لتصدحَ أغنيةُ الوجود ؛ أغنيةُ البقاءَ
لركبِ الحزانى والجياعْ
فتختفي آثارُ الدواعي
وينتهي إسلامُ الرياء.

غادةَ السعد

• • • •

obeikan.com

لماذا في مدينتنا ؟
نعيشُ الحُبّ تهريباً وتزويرا ؟
ونسرقُ من شقوقِ البابِ موعدنا
ونستعطي الرسائلَ والمشاويرَ
لماذا في مدينتنا ؟
يصيدونَ العواطفَ والعصافيرَ
لماذا نحن قصديرا ؟
وما يبقى من الإنسانِ حين يصير قصديرا ؟
لماذا نحن مزدوجون ، إحساساً وتفكيرا ؟
لماذا نحن أرضيون
تحتيون .. نخشى الشمسَ والنورَ ؟
لماذا أهل بلدتنا ؟
يمزِّقُهم تناقضُهم
ففي ساعاتِ يقظتِهم
يسَبون الضفائرَ والتنانيرَ
وحين الليل يطويهم
يضمون التصاويرَ

نزار قَباني

obeikan.com

لماذا في بلدتنا ؟

نُرقِد أحلامنا عمداً في قوارير ؟

تمزقنا مُدية الشكِ والحيرة

لخافقٍ محزون مليء بالتفاسير

لماذا في مدينتنا؟

أناسٌ لا يضحكون يخفونَ قلباً كسيرا؟

والهوى فينا كالطفلِ الغرير

لونه في شفتينا

وارتعاشات صباه في يدينا أسيرة

لنَمُت إذن كي لا نشبع الوجود احتقارا

ولا ندَّعي أننا للسلام خير سفيرا

غادةَ السعر

• • • •

obeikan.com

يـا سـيّدي.. يـا عـراق الأرض.. يـا وطنـي
يـا زهـوَ عمـريَ مُـذْ رنَّـتْ جلاجـيلي
ومُـذْ درَجـتُ ولي طـوقٌ أدحرجُـهُ
وصـوتُ أمّـيَ مـن خلفـي يُغنّـي لي
هـل فاتَنـا العمـرُ حتـى صـار يُخجلنـا
هـذا التَّـذكُّرُ حتـى في الأقاويـلِ؟
أم أنَّنـي يـا عـراقَ الأرض يُحرجنـي
أمـام كِـبْرِكَ خَـوضي في تَفاصـيلي؟
وكيـف أكتـبُ شـعري فيـك يـا وطنـي
إن لم يكـنْ كـلَّ عمـري فيـك يـوحي لي؟
إن لم يكـنْ كـلَّ عمـري فيـك تزكيتـي
فهـل سـأكتب شـعراً بالتآويـلِ؟!

عبد الرزاق عبد الواحد

يا سّيدي يا عراق الأرض .. ويا خَلْجَةُ الوجودِ، هل من سبيلِ ؟

آهِ لو نموت كما يموت الآخرون

لا تنهش أشلاءنا حَومةُ الشرَ وحسّراتُ الدليلِ

أو لَمْ يكْفِكَ الشقاء فجعلت نَشيدًكَ شجواً

يتغنّى بالمواويلِ

وتحزّ بالأعصابِ صرخة شاردة في العراء

فيها صدى صوت هابيلِ

كلّما قاتلتَ الأسى عاوَدَتكَ في الدُجى

صرخةُ ذلك البريء القتيلِ

أيها المَنجى، أيها العراق

هل للذنوبِ من نسيان ؟

فنجعل من قلوبنا رجلاً

يودع حكمةً وشعوراً بالضمير.

غادةَ السمر

• • • •

obeikan.com

لماذا ؟ ترفُض الأمطارُ أن تسقي روابينا
لماذا ؟ تنشفُ الأنهارُ إن مرّت بوادينا
لماذا تصبحُ الأزهارُ فحماً في أوانينا
لأنّا قد قتلنا العطر.. واغتلنا الرياحينا
وأغمدنا بصدرِ الحُبِّ ؛ أغمدنا السكاكينا
لأنَّ الأرض تشبَهنا
مناخاتٍ وتكوينا
لأنَّ العُقمَ كلَّ العقمِ ؛ لا في الأرْضِ بل فينا

نزار قَباني

obeikan.com

عطاشى في أرض الرؤى تائهةٌ معانينا

نامت أزاهيرنا في غدائرها فارغة التلاوينا

انبثقي يا رُسلَ السلامِ وامشي في روابينا

ليتشاجى وجدك سكراً يغوص في شواطينا

في قعرها شذى وردِ

صاعداً من وله خمائله نسرينا

وهتافات أذان الفجر تُبَلّلنا والآمال تحيينا

أمّا كان قرآناً ؟ أم خمس قرآينا !

غادةَ السعر

• • • •

obeikan.com

الإيمانُ الظالمُ كُفرٌ

والكُفرُ العادلُ إيمانْ !

هذا ما كَتَبَ الرحمانْ .

(قالَ فُلانٌ عنْ عُلانٍ عن فُلتانٍ عن عُلتانْ)

أقوالٌ فيها قولانْ .

لا تَعدِلُ ميزانَ العدْلِ

ولا تَمنحني الاطمئنانْ

دعْ أقوالَ الأمسِ وقُل لي.. ماذا تفعلُ أنت الآنْ ؟

هل تفتحُ للدينِ الدُّنيا .. أم تَحبِسَهُ في دُكّانْ ؟!

هلْ تُعطينا بعضَ الجنَّةِ.. أم تحجُزُها للإخوانْ ؟!

قُلْ لي الآنْ.

فعلى مُختَلفِ الأزمانْ

والطُغيانْ

يذبحُني باسم الرحمانِ فِداءً للأوثانْ !

هذا يَذبحُ بالتَّوراةِ

وذلكَ يَذبحُ بالإنجيلِ

وهذا يذبحُ بالقرآنْ !

لا ذنْبَ لكلِّ الأديانْ
الذنبُ بِطبّعِ الإنسانِ
وإنَّكَ يا هذا إنسانْ

أحمد مطر

وأخيراً سيجرفك الموت
وينأى الأهلُ عنك والصبيان
ويوّسَدك التراب في صمتِ
ويهبط واديك النسيان
هذا ما كتب الرحمن
لن يبقى عليها غضٌ
ولن يخلّدُ فيها كائنٌ ما كان
الذنب بطبع الإنسان
فالشرّ شقاؤك يا هذا
لا ذنب لكل الأديان

غادة السمر

obeikan.com

أكادُ لشِدة القهَرِ

أظُنُ القهرَ في أوطاننا يشكو من القهَرِ ،

ولي عذري ،

ف إني أتقي خيري لكي أنجو من الشَرِ

فأخفي وجه إيماني بأقنعة الكُفرِ

لأن الكُفرَ في أوطاننا..

لا يورث الإعدام كالفكرِ

أحمد مطر

obeikan.com

ما زالَ في دَمي أثَرْ
وفي صمتي تحتقنُ آلافُ الصوَرْ
ليلي يعكِّرُهُ الأسى لمعاني الخَير
إحساسٌ ظمآنٍ لابتساماتٍ تمرْ
على الخدودِ تجمدُ فلا تنتَشرْ
في وجوه الحيارى وهؤلاء الذاوينَ الْبَشَرْ
فغداً يطوي أعمارنا الموتُ حين ينامُ الضياء
وتبدأ النهايةُ ، فأينَ المفَرْ ؟
لم يفهموا سرّنا هذا المتعب المكفهِرْ
كانَ شفقاً حلواً فَلَمّا دَنا لم يكن شيئاً يَسّرْ
ففي أوطاننا يمتد الأمل إلى أقصاه بين الرحمِ والقبرْ

غادةَ السمر

• • • •

لستُ أهتم

بمن كان معي أو كان ضدي

لستُ أهتم بمن أترك بعدي

لستُ أهتم بمن يبكي دموعاً

أو بمن يبكي دماء

ليس عندي

غير هَمٍّ واحدٍ :

أن أسبق الموتَ إلى العيشِ

فأغدو من ضحايا كربلاءَ !

أحمد مطر

obeikan.com

لأصفَ كيف يَعصِرُ العاشقُ الشوقَ للضياءْ
عنده ذلك الأكسير للحياةِ والهواءْ
فحياةُ الزهو أجملُ من واقعٍ ملفعٍ بافتراءْ
فإن قضت بالحرمان أيامهم
فما بعد إمامي إماماً
يدفع عنهم هذا البلاءْ !

غادةَ السعر

• • • •

obeikan.com

كُلُّ ما في بَلْدَتي
مَلأ قلبي بالكَمَدْ
بَلْدَتي غُربةُ روحٍ وَجَسَدْ
غُربَةٌ مِن غَيرِ حَدْ
غُربَةٌ فيها الملايينُ
وما فيها أحَدْ
غُربَةٌ مَوْصولَةٌ
تبدأ في المَهْدِ
ولا عَوْدَةَ منها .. للأبَدْ !

أحمد مطر

obeikan.com

عشتُ فيها من بعيد

وحتى أن صرتُ ولدْ

ملأ الإحساس فيها عيدْ

وا نتهى العمر عند جزرٍ ومَدْ

كل ما أذكر لحناً كان فيه استعد

قاتلْ الأعداء واضربهم ضرباً جلد

كُلَّ ما في بلدتي

كان حرباً وتكفيرَ فردٍ لفردْ

غادةَ السعد

• • • •

obeikan.com

حدَّث الصيادُ أسرابَ الحَمامْ

قال: عندي قفصٌ أسلاكه ريشُ نعام

سقفُه من ذهب

و الأرضُ شمعٌ و رخام

فيه أرجوحةُ ضوء مذهلة

وزهورٌ بالندى مغتسلة

فيه ماءَ و طعامٌ و منام

فادخلي فيه و عيشي في سلام

قالت الأسراب : لكن به حريةٌ معتقلة

أيها الصياد شكراً...

تصبح الجنة ناراً حين تغدو مقفلة.

أحمد مطر

obeikan.com

لا نخَلَةٌ تضحَكُ في أرضي ولا سِّنبلةْ
تاهَتْ وراء زمانٍ يعتلي فيه الكَلام
كُلّما أبني حياةً تنتهي في قنبلة
ويكون الوجودُ لتجّارِ السلامْ
قد تجلّت لي حقيقةٌ غائبةٌ مستأصلة
تصبح الأوطانُ ناراً إذا قاضيها
تجرّد من أحكامه العادلة

غادةَ السعد

• • • •

obeikan.com

ما كُلُّ الذي يُعرفَ، يا هذا، يُقالْ !

قُلتُ : إنّي لستُ إبليسَ

وأنتُمْ لا يُجاريكُمْ سِوى إبليس

في هذا المجالْ

قالّ لي : كانَ هُنا

لكنّهُ لم يَتَأقلَمْ،

فاستَقَالْ !

أحمد مطر

obeikan.com

عُدْ بنا فالرياحٌ تعولُ خلف الظلالْ
تصيحٌ أينَ الوجوهُ الرقيقةُ التي
حجبتها سودُ اللّيالْ
وصوتُ أحبابِنا وصدقُ المقالْ
أينَ العراقيون الأبطالْ
رجالٌ بقامةِ طِوال
سأَمَنا الطوافَ ، والبعادُ طالْ
حتماً سيأتي الشفاء يوماً
ليلبس إبليسهم مرضاً عضالْ

غادةَ السعد

• • • •

obeikan.com

كُنْ ما شِئتَ...

رئيساً،

مَلِكاً،

خاناً،

شيخاً،

دهقان،

كُنْ أيّاً كانْ

من جِنسِ الإنسِ أو الجَانْ

لا أسألُ عنْ شَكلِ السَّلطةِ

أسألُ عنْ عَدْلِ السّلطانْ

هاتِ العَدْلَ...

وكُنْ طَرزانْ.

أحمد مطر

obeikan.com

كُن ما شئتَ

منفتحاً

منكمشاً

منحازاً

مستسلماً

أو من كل الألوانْ

قف للحظة وتفكّر

إن كانَ في الرؤوسِ أذهانْ

مَنْ ربّ الإنسانِ ؟ أنت هو ، أم هو الرحمنْ ؟!

غادة السعر

• • • •

obeikan.com

الليلُ يسأل من أنا

أنا سِرّه القلقُ العميقُ الأسود

أنا صمتُه المتمرّد

قنّعت كنهي بالسكون

ولففتُ قلبي بالظنون

وبقيت ساهمةً هنا

أرنو وتسألني القرون

أنا من أكون؟

والريح تسأل من أنا

أنا روحها الحيرانُ أنكرني الزمان

أنا مثلها في لا مكان.

نازك الملائكة

obeikan.com

ويسألني الليل من أنا

راهبةٌ لكل أسراره تصونْ

إحساسه الواضح الذي لا يخونْ

أنا أفقه الرحبُ

ومن خيالاته أشعاري تَكونْ

أنا سرمده المتلألئ في غياهب السجونْ

أبقى أحسبه سراجاً

ويبقى يحسبنا سكونْ

ينتهي عنده ضجيج الصياح

وتبدأ فيه همس العيون.

غادةَ السمر

• • • •

obeikan.com

لِنكن أصدقاء

في متاهاتِ هذا الوجُود الكَئيب

حيثُ يَمْشِي الدمار ويَحيا الفَناء

في زَوَايَا اللّيالي البطاء

حيثُ صوتُ الضَحايا البريء

هازِئاً بالَرجاء

لِنَكُن أصدقاء

فعيون القضاء

جامِدات الحَدق

تَرمقُ الْبَشَر المتعبين

في دُروب الأسى والأنين

تحت صوت الزمان النَزق

لنكن أصدقاء

نازك الملائكة

obeikan.com

نَتبَعُ الموكبَ ما بينَ الأرضِ والسماء
موكبَ الباحثين عن الضياء
لنسمع صوتَ حنين المساء
يأتي بألف صدىً لمحبي النداء
لمحبي الإخاء
من بعيد الديّار يلوون دروب الرخاء
يُصَلّون للمتعبين للخليّينَ والأبرياء
وعطاشى الحياه
للذينَ لايعلمونْ أنَّ في دروبكَ أسراراً
وكل خطوةِ سرّها بقاء
لنكن أصدقاء

غادةَ السعر

• • • •

obeikan.com

أحاولُ رسْمَ بلادِ...
لها برلمانٌ من الياسَمينْ
وشعبٌ رقيقٌ من الياسَمينْ
تنامُ حمائمُها فوق رأسي
وتبكي مآذنُها في عيوني
أحاول رسمَ بلادٍ تكونُ صديقةَ شِعْري
ولا تتدخلُ بيني وبين ظُنوني
ولا يتجولُ فيها العساكرُ فوق جبيني
أحاولُ رسْمَ بلادِ...
تُكافئني إن كتبتُ قصيدةَ شِعْرٍ
وتصفَحُ عني ، إذا فاض نهرُ جنوني

نزار قبّاني

أحاوِلُ رسمَ بلادِ
لا تَدفنُ صبايّ في إعصارِ المَنونِ
ولا حربٍ أو شقاءِ طوال سنيني
عدا الكآبة أغرقتْ بظلامها روحي

أحاولُ رسم بلادِ
يروقُ لناظري فتونها ويَرويني
يَقطِفُ لي صاحبي وردةً فيها يُحييّني
يبادلني إحساسي الرقيقَ وملامحي
هي نفسها الشجون تبكيه وتبكيني

أحاول رسمَ بلادِ
ألوانُها خضراءَ واللّونُ الأسودُ فيها يزدريني
ولكنّهم أخذوا علبةَ الرسمِ مني
فلا رسمتُ البلادَ ولا جُنَّ جنوني

غادةَ السعد

• • • •

obeikan.com

نزعم أننا بشر

لكننا خِراف!

ليس تماماً.. إنما

في ظاهر الأوصاف

نُقاد مثلها؟ نعم

نذعن مثلها؟ نعم

نُذبح مثلها؟ نعم

تلك طبيعة الغنم

لكنْ.. يظل بيننا وبينها اختلاف

نحن بلا أردِية..

وهي طوال عمرها ترفل بالأصواف!.

أحمد مطر

obeikan.com

وتأكلُ من غير إسرافْ

لا هي أفضل من كل الأصنافْ

لا تغتابٌ ولا ترتابٌ ولا حزبٌ ولا أطيافْ

تسبَح لله التسبيح

وتحذرُ من الخالق وتخاف

غادةَ السعد

• • • •

obeikan.com

لمن نشكو مآسينا ؟

ومن يصغي لشكوانا ، ويجدينا ؟

أنشكو موتَنا ذُلاً لوالينا ؟

وهل موتٌ سيحيينا ؟

قطيعٌ نحن والجزَّار راعينا ،

ومنفيون نمشي في أراضينا ،

ونحملُ نعشنا قسراً بأيدينا ،

ونعرِبُ عن تعازينا لنا فينا ،

فوالينا - أدام الله والينا -

رآنا أمةً وسطًا

فما أبقى لنا دنيا ... ولا أبقى لنا دينا

أحمد مطر

obeikan.com

لمن نرجو فما للرجاءَ يدٌ تداوينا

تُسلَبُ أرواحنا عمداً وتُمحى أساميناأنفقنا ثمنَ العيشِ دموعاً

تعصرَنا وتبكينا

كلّما أذقنا قطرةُ النعيمِ

تعقبَها ألفُ قطرةِ دَمٍ تُسبينا

فما أبقى لنا الموتُ أفراحاً ، ولا أبقى لنا لينا

غادةَ السعد

• • • •

أكثَرُ الأشياءِ في بَلدَتِنا الأحزابُ والفَقْرُ
وحالاتُ الطّلاقِ
عِندَنا عشرَةُ أحزابٍ ونِصفُ الحِزبِ في كُلِّ زُقاقِ !
كُلُّها يسعى إلى نبْذِ الشِّقاقِ !
كُلّها يَنشَقُّ في السّاعةِ شَقّينِ
ويَنشَقُّ على الشَّقّينِ شَقَّانِ
وَيَنشقّانِ عن شَقّيهِما...
من أجلِ تحقيقِ الوِفاقِ !

أحمد مطر

obeikan.com

وأكثرٌ شيء عندنا القتلُ
والسَبّ وحالاتُ النفاقِ
نحيا ولا نشكو ونجهَلُ ما لبكاء
لا حلمَ ..لا ذكرى ولا عيون تشتاق
إن الضمائر قد تختفي وأمامها الدمّ يُراق
كل يومٍ بلا خوف للموتِ تنساق
تبلى القلوب بغير حبٍ للوطن
فلا وجود لنا إلاّ إذا عاشَ العراق

غادةَ السعر

• • • •

obeikan.com

في بلادي
ثورةٌ تدفُنُ ثوره
جرّةٌ تكسِرُ جرَّه
والهتافاتُ بأفواه الجماهير تجيش
كُلَّ مره:
يسقطُ الذاهِبُ
والآتي يَعيش... يا يَعيش
والرَحّى تهتفُ للبّذرِ الذي تحملُهُ
في كُلَّ دوره
والرُحى تبقى رحّى
والبَذرُ من بعد الهتافات يَطيش
بينَ قشرٍ .. وجريش!

أحمد مطر

obeikan.com

في بِلادي
حَجَبَت نجومُنا الغُيوم
قبل أن تزمَعَ أنَّها حُرّه
وركابٌ الديدان في كُلِّ ركنِ
لم تزَل تحفر الرّموس فيه حفره
وقلوبٌ العطاشى تَرصدُ الحياة
لحظةٌ لحظه
وعطر الصباح يملأُ الكؤوس
وما في كؤوسنا ولا قطرة
اهبطي يا أنشودة الحالمين
علّنا نسمع شدوها مَرّة
فتنبت البذور من جديد
و تعيش !

غادةَ السمر

• • • •

obeikan.com

جرّبوا أن تكسروا الأبوابْ

أن تغسلوا أفكاركم، وتغسلوا الأثوابْ

يا أصدقائي:

جرّبوا أن تقرؤوا كتابْ..

أن تكتبوا كتابْ

أن تزرعوا الحروفَ، والرّمانَ، والأعنابْ

أن تبحروا إلى بلادِ الثلجِ والضبابْ

فالناسُ يجهلونكم.. في خارجِ السردابْ

الناسُ يحسبونكم نوعاً من الذئابْ...

جلودُنا ميتةُ الإحساسْ

أرواحُنا تشكو منَ الإفلاسْ

أيامنا تدورُ بين الزارِ، والشطرنجِ، والنعاسْ

هل نحنُ " خيرُ أمةٍ قد أخرجت للناسْ" ؟

نزار قبّاني

نستغيثُ من شجن العيش
والأسى في مآقينا يحفر متراس
يا أسانا كفاك دُلا !
مغرقاً خلف داكنات الستور القاسيات
يا أصدقائي
سرّ السعادة يقضي حياةٌ وأنفاس
وحسبنا نخدع الأيام حزناً ويآس
أفيقوا يا معشر الحالمين
أرواحنا تشكو من الإفلاس
أيامنا تدور مابين عَظّم الله أجوركم
وهذا هو الخلاص !

غادةَ السعر

• • • •

obeikan.com

بغداد حسبك رقدة وسبات أو ما تمضّك هذه النكبات
وَلعت بك الأحداث حتى أصبحت أدواء خطبك ما لهن أساة
ومن العجائب أن يمسّك ضرّ من حيث ينفع لو رعتك الرُعاة
إذ من ديالة والفرات ودجلة أمست تحل بالهلك الكربات
أم الحياة لفي ثلاثة أنهر تجري وأرضك حولهن موات
قد ضلَّ أهلك رشدهم وهل اهتدى قوم أجاهلهم هم السروات
قوم أضاعوا مجدهم وتفرقوا فتراهم جمعاً وهم شتات
لقد استهانوا العيش حتى أهملوا سعياً مغبة تركه الإعنات
يا صابرين على الأمور قسومهم خسفاً على حين الرجال أباة
لا تهملوا الضرر اليسير فإنه إن دام ضاقت دونه الفلوات

معروف الرصافي

حســـبنا صـــبراً عـــلى اليقـــين وهـــو جـــلّيّ

وعـــارٌ عـــلى راعـــي الحمـــى هـــذا الســـكات

فكـــم ســـقتنا الآمـــالُ مـــن تهـــاترٍ

أن يلـــين الحديـــد ليكـــون فتـــاة

مـــا نامـــتْ عـــينٌ تحـــرسُ رعاتهـــا

كـــما نامـــتْ الضـــمائرُ في محـــرابِ الصـــلاة

عنـــدما لاحـــت الظلمـــةُ في الأفـــق الســـحيق

ومضـــتْ أصـــداؤها في كهـــوفِ الـــذكريات

ودنَّـــــس الغـــــازي أرضَ بـــــلادي

وحطَّـــم العـــزَّ في عيـــونِ البريئـــات

هـــو والطهـــر الـــذي حطَّـــم

عـــلى أعتـــابِ المـــدن وكنـــائسِ الصـــائمات

بغـــداد كفـــاك ذلاً للخـــائبين

أو مـــا تهيجّـــك دمـــوع الحيـــارى الـــثكلات؟

غادةَ السمر

• • • •

obeikan.com

القسم الثالث :

عبرة في كلمات

obeikan.com

اصــبر عــلى مضــض الإدلاجِ في الســحّر
وفي الــرَواحِ وفي الطاعــاتِ وفي البكــرْ
إني رَأيــــتُ وفي ا لأيَّـــام تجربـــةٌ
للصَـــبرِ عاقبـــةٌ محمـــودةُ الأثَـــرْ
وكـــلُ مـــن جَـــدَّ في أمـــرٍ يُؤملـــه
واستَصَـــحَبَ الصـــبْرَ إلاّ فـــازَ بـــالظَفَرْ

عليٌ بن أبي طالب

ألــفُ أسـطورةٍ عــن عصــورٍ تلاشَــت
وَعَــن أُمَــمٍ لــن تَعــوَّدَ فيهــا العِــبَرْ
فَـــأنظُر إلى الشـــمسِ وإشراقِهـــا
وصَـــبرِ اللّيـــل في ظهـــورِ القَمَـــرْ
ومـــا أيـــوبٌ إلاّ مبـــتلى
اســتعملَ الصَــبرَ فجــاد بالنَصــرْ
وخــيرُ النــاسِ عنــد الله منزلــةً
مـــن إذا أصـــابتُه سرّاءَ شـــكَرْ

غادةَ السمر

كــن واســعَ القلــبِ وإن ضــاق المــدى
كــن محســناً مــا ضــاع إحســانٌ ســدى
فـــإذا جا فـــاكَ العـــالمين وأنكـــروا
يكفيــكَ أن قــد كنــتَ للنــاس النــدى
تتلــوى الأشــجارٌ عنــد هبــوبِ الــريح
لتـــــنفضَ أوراقهـــــا غبـــــارَ الأسى
ولـــولا الـــدُجى في الوجـــود ظـــاهرٌ
مـــا عرفنـــا كيـــف يأتينـــا الضـــيا
لا تحســـب الأيـــامَ جنـــةً ونعـــيما
فعاقبـــةُ الجســـدِ الفنـــاءُ والـــردى

غادة السعر

فــلا تصــحب أخَ الجهــلِ وإيّــاك وإيــاه
فكــم مــن جاهــلِ أردى حلــيماً حــين آخــاه
يُقــاس المــرء بــالمرء اذا هــو ماشــاه

عليٌ بن أبي طالب

و إنَّ العلــمَ بــلا بَصــرٍ يجــورُ عليــك مســعاه
ويفــرغُ الحــب بــلا يقــين ولا يكتمــلُ مبغــاه
وكــــما العقــــل للإنســــان زينتــــه
فزينــــةُ العقــــل للإنســــان تقــــواه

غادةَ السمر

كـنْ كـريمَ الـنفسِ مـا شـئتَ طالمـا
حبـــاك اللهُ أبـــداً بـــالجودِ والكـــرمْ
يرتشـــفُ اللّيْـــلُ قطـــراتِ ضـــيائه
مـــن ضـــوءِ يســـتنطقُ الأنجـــمْ
كـــم حـــالمٍ فقـــد المنـــى فقـــضى
الحيـــــاةَ وحـــــده مـــــتجهمْ
فلـــولا الـــدياجير مـــا عرفنـــا الدُنـــا
وهـــذا هـــو سرّ الطبيعـــةِ المـــبهم

غادةَ السمر

اطـــــرح عنـــــك واردات الهُمـــــومِ
بِعـــــزم الصـــــبر وحســـــن اليقـــــينِ

عليٌ بن أبي طالب

واخلِـــــــصْ النيـــــــةَ بالرضـــــــا
فقـــــوةُ الصـــــبرِ مـــــن قـــــوةِ الـــــدينِ
كـــــم مـــــن متواكـــــلٍ لا يثمـــــرَ عطـــــاءَ
هـــــو يثمـــــرُ الزهـــــدَ في الإيمـــــانِ الـــــرزين

غادةَ السمر

فكَـــم للهِ مـــن لطـــفٍ خفـــي
يـــدِّقَ خَفـــاه عـــن فهـــم الـــذّكي
وكَـــمْ يســـرٍ أتى مـــن بعـــد عُسْرٍ
ففَّـــرَجَ كُربـــة القلـــب الشـــجي
وكـــم أمـــرٍ تســـاءُ بـــه صـــباحاً
وتأتيـــكَ المسرـــة بالعَشـــي
إذا ضـــاقت الأحـــوال بـــك يومـــاً
فثـــق بالواحـــدِ الـ فـــردِ العـــلّي

عليٌ بن أبي طالب

فـــإن أحببـــتَ أن تبقـــى كريمـــاً
مـــن الخـــيرات مملـــوءاً هنّـــي
فعـــش راضـــياً بالكـــد وإن قـــلَّ
فلـــيس الســـعادةُ بالشـــغل الْعَـــلِي
وكـــم مـــن طالـــبٍ يســـعى لشـــيئٍ
وفيـــه هلاكُـــه لـــو كـــانَ بـــه حفّـــي

غادةَ السعد

obeikan.com

obeikan.com

الحياة خضمٌ واسعٌ عميق، حافل بالمتناقضات والمتآلفات، فيه الصديق والعدوّ، والعاقل والجاهل، والكريم واللئيم، والسعيد والشقي، والضعيف والقوي... وحياة الإنسان سلسةٌ متصلة الحلقات من الآلام والآمال بين مهده ولحده، فيبذر حبات العرق من جبينه وكداً من ساعده يعلل سفينة كفاحه المرير بالوصول الى عيش كريم، وكثيرون هم الذين يعيشون وحشة الحياة وذلك لأنهم أغلقوا جميع أبواب النور، فالحياة تحلو بطيب العيش ومرونة الروح، ويبقى هذا الصراع بين المختلفين في تبادل لمن يعيش تحدياتها... فلا تضيّق نظرتك الى الحياة فتجعل من نفسك محوراً لها، بل وسّع نظرتك إليها لتجعل من تفكيرك أو فكرك محوراً لها مادامت هي تدور وتتحرك... فإن وقفتْ هي ستذهب أنت.

غادة السمر

المؤلفة في سطور

- **غادة عبد الله نجم السعد**
- **شاعرة وكاتبة عراقية من مواليد البصرة.**
- **بكالوريوس آداب / قسم اللغة الإنكليزية - جامعة البصرة.**
- **ماجستير اللغة العربية من جامعة London metropolitan university**
- **عملت مدرسة لغة إنكليزية في العراق، ثم انتقلت الى لندن عام ١٩٩٧.**
- **عملت كمديرة تحرير لمجلة المهجر التي تصدر في لندن .**
- **صدر ديوانها الشعري الأول (فورة الحلم)، عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، ٢٠١٦م.**

- **البريد الإلكتروني: ghnajem@googlemail.com**

obeikan.com

الفهـرس

❖ القسـم الأول : نصوص و خواطر ٧

- نعم أشتاق ٩
- أللسرّ هذا مكانٌ ١٠
- الشعورُ المبهم ١٢
- زمانٌ غابْ ١٤
- يقولون عنّي شاعرة ١٦
- قِطـار ١٧
- صاحبُ النَخوة ١٩
- مدينتي ٢٠
- أنا أحْلُم ٢٢
- يا مساءً لا تنتهي ٢٤
- مَنْ أنا ؟ ٢٥
- مدخل ٢٦
- كُلُّ ما فيك مُثير ٢٧
- جميلٌ جداً ٢٩
- كُنْتُ أعلَمُ ٣٠
- صمتَ الكونُ ٣١

obeikan.com

- أنا و العراق حبيبي ٣٣
- نجهَلُ ما نريدُ ٣٥
- يا جموعَ الأحياء ٣٦
- نرى الفجرَ ٣٨
- لو تقْلها لي ٤٠
- تبوحُ في همسٍ ٤١
- اصحبيني ٤٢
- أليس بإمكاننا أنْ نغلبَ الألم ٤٤
- لا تنطق ٤٦
- ضوءٌ من نور ٤٧
- صوَّروكَ ٤٩
- قـالـوا ٥١
- أرجوحة العيد ٥٢
- الوضوح المنتظر ٥٤
- ثورةُ الإحساس ٥٦
- لـو ٥٧
- يومي الغريب ٥٨
- يا حامِلَ النور ٥٩
- عَبَثًا ٦١
- وطنـي ٦٢
- يا كنزنا المفقود ٦٣

obeikan.com

- صباحُنا ٦٥
- لنعيدَ له الحياة ٦٦
- الغائبون ٦٧
- الضفّة الأخرى ٦٨
- وعُدْنا نسير ٧٠
- حَذار يا رفيقي ٧٢
- يا غُربة العراق ٧٣
- علَّنا ننسى ٧٥
- ما أقسى الشقاء ٧٧
- إيـلان ٧٩
- وأغضب ٨١
- الشمسُ ودَّت ٨٣
- حلّق بيَّ بعيداً ٨٥
- شفاهنا عطشت ٨٧
- اشهدي يا بغداد ٨٩
- سنعودْ ٩١
- يا عـراق ٩٣

❖ القسـم الثاني : غـادة و الشعراء ٩٧

❖ القسـم الثالث : عبرة في كلمات ١٤١

- المؤلفة في سطور ١٥٢

obeikan.com

obeikan.com

(+2) 02 27238004 /(+2) 01288890065

www.shams-group.net